اجدك هل تحيي بموتك انه ارى الموت خطبا وهو عندك مخطوب
اجدك بكسر الجيم وفتحها حكاه الجوهري بمعنى قال الاصمعي اجدك منك
هذا ونصب على طرح الباء وقال ابو عمرو اجدا منك على المصدر
دما اعاديك المدام وغابة الرماح ضلال والنصال اكاويب
الغابة الشجر الملتف والاكاويب جمع كوب وهو كوز لا عروة
له يقول ان الموت خطب عظيم وانت تقصده كانه في الموت حبا
لك واستعار لفظ المدام للدم وجعل الضلال الرماح و
استعار لفظ الاكاويب للنصال تشبيها لها في اقبالها على سفك
الدماء وابتهاجه بمصابه القرنا بانها حفت به المسرات ودارت
عليه الكاسات فهو جذل الفؤاد حريص على الازدياد وهذا المدح
على طريقة العرب والا فعلى من يرى الموت في الجهاد حبا حقيقة
تجلى لك الجبار من ملكوته وللحتف تصعيد اليك وتصويب
الملكوت الملك والواو والتاء زيدتا للمبالغة والتصعيد العلو والتصويب
الانحطاط اي اظهر لك النصر من عنده وانت بهذه الحالة الشديدة
والشمس عين عن علاك كليلة والدهر قلب خائف منك مرعوب

فعاين

فعاما لولا العيان وعلمه لما ارتاب شاك انه فيك مكذوب
الضمير في قوله فعاين يعود على الموصوف من قوله اولا فلله عينا
من راه اي فلله عين انسان راه على هذه الحالة فعاين شيئا
لو سمعه عن انسان لكذبه اي لا يكاد يصدق ذلك الا من ملك الموت
لكنه تحقق ذلك بالمشاهدة والنظر وسمعت من بعض الناس
ان الضمير يعود الى الجبار وهو ملك اليهود وهذا بعيد لان
لفظ التجلي مسند الى لفظ الجبار مع اقترانه بالملكوت
لا يوجد ذلك الا الى الله سبحانه وتعالى وهو ممتنع لغيره
وشاهد امرا جل عن ان يحتاط القول نظم في الصحائف منسوب
وواصلت فيها من حبال القوم مقضبا جزارا به حبل المنية مقضوب
اصلت سل والمقضب السيف القاطع وكذا الجزار والمقضوب
المقطوع واستعار لفظ الحبل للاماني للامتداد
المشترك بينهما والضمير الذي في فيها يعود الى الحرب المشبوب نارها
وقد غصت الارض الفضا بخيله وضج منها بالدماء الظنابيب
غصت امتلأت والفضا الواسعة والظنابيب جمع ظنبوب وهو لعظم اليابس

جامعة الرياض
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)